مجلـــة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات
كليـــــــة الآداب – جامعة المنوفية

توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030 قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

إعـــداد

أ.د. نايف بن سعد البرَّاق الثبيتي
كلية الآداب – جامعة الطائف

الفريق البحثي (المشاركون):

أ.د محمد عبد الرزاق المكي أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب -جامعة الطائف
أ.د محمد عبد ربه محمود أستاذ التاريخ والآثار بكلية الآداب –جامعة الطائف
أ.د عواض عثمان عبد العزيز أستاذ اللغويات التطبيقية بكلية الآداب- جامعة الطائف
د.إياد حسين أبو رحمة أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بكلية الآداب-جامعة الطائف
د.أحمد محمد الشوادفي أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب- جامعة الطائف

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

المجلد 23 **العدد** (65) **يناير** 2021م

توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030 قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

أ.د. نايف بن سعد البَرَّاق الثبيتي
كلية الآداب – جامعة الطائف

الفريق البحثي(المشاركون):
أ.د محمد عبد الرزاق المكي أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب -جامعة الطائف
أ.د محمد عبد ربه محمود أستاذ التاريخ والآثار بكلية الآداب –جامعة الطائف
أ.د عواض عثمان عبد العزيز أستاذ اللغويات التطبيقية بكلية الآداب- جامعة الطائف
د.إياد حسين أبو رحمة أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بكلية الآداب-جامعة الطائف
د.أحمد محمد الشوادفي أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب- جامعة الطائف

شكر وتقدير

تتقدم المجموعة البحثية رقم (6152-440-1) بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الطائف لما تبذله من جهد صادق في دعم البحث العلمي، وتشجيع الباحثين، على النحو الذي يسهم في تعزيز الروح العلمية بجامعة الطائف، ويحقق أهداف وطننا الغالي، وتطلعات الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030

ملخص الدراسة :

جاءت الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 لتؤكد أن الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الممثلين للهوية الوطنية بعمقها العربي الإسلامي الحضاري، ولتؤكد على أننا نفتخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وتدرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الدولة الوطنية وترسيخ القيم العربية الإسلامية.

ومن هنا تأتي أهمية تلكم الدراسة؛ إذ تسعى إلى تقديم طرح جديد يتغيا الوقوف على مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، بوصفها بطاقة الهوية العربية الإسلامية للمملكة العربية السعودية، وبيان أثر تلك المناهج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في تلك المرحلة العمرية في ضوء الرؤية الوطنية 2030.

وتحقيقًا لتلك الغاية؛ فقد قدم الباحث لدراسته بمدخل نظري يحدد من خلاله مفهوم الهوية وأهميتها، مع التركيز على الهوية الوطنية السعودية ومكامن قوتها، وبيان الدور الذي تنهض به المناهج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030، ثم انتقل إلى الجانب التطبيقي الذي رصد من خلاله ما تكتنز به مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) من وسائل وإجراءات منهجية تسهم في ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية للمملكة، وتتسق وأهداف الرؤية الوطنية 2030.

Abstract

The National Vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia states that the true wealth of Saudi Arabia lies in its society members who represent the national identity with its Arab and Islamic civilizational depth. The national vision emphasizes that we are proud of our Saudi, Arab and Islamic cultural and historical heritage and realizes the importance of preserving the national identity is to strengthen the national state and consolidate Arabic and Islamic values.

The importance of this study springs from its goal to present a new proposal that investigates the Arabic language curricula at the elementary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, as such curricula represent the Islamic and Arabic identity card of the Kingdom of Saudi Arabia. Further, this study aims to find out the impact of those educational curricula in strengthening the national identity of young people at early school age in light of the National Vision 2030.

To achieve these previously mentioned goals, the researchers determined a theoretical approach through which they defined the concept of identity and its importance, with a focus on the Saudi national identity and its strengths, and an explanation of the role that educational curricula play in promoting national identity among young people in light of the national vision of the Kingdom 2030. Then they moved to investigate the practical aspects with which the Arabic language curricula for the elementary stage (the study sample) are rich either in methodological means or procedures that contribute to the consolidation of the concept of the national identity of the Kingdom and are consistent with the objectives of the National Vision 2030.

مدخل:

ثمة جدل يثيره مصطلح الهوية؛ لما يرتبط بهذا المصطلح من تصورات ومفاهيم تتعدد بتعدد وجهات النظر، وتختلف باختلاف المجال المعرفي الذي ينطلق منه الباحثون وهم بإزاء فهم المصطلح وتحديد مفهومه، ودلالته، ومرتكزاته، فما بين السياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس والأنثربولوجيا يتشكل مفهوم الهوية الوطنية، وتتحدد دلالاته.

ويجدر بالباحث قبل معالجة قضايا الهوية ووسائل تعزيزها أن ينتبه أولاً إلى أنه قد" نتج عن التعاطي المتعدد مع مفهوم الهوية مشكلة كبرى طرحت دومًا على المجال الثقافي المعرفي بشكل خاص، وهي مشكلة التسمية، ومشكلة تحديد الكلمات والأشياء بناء على مفهوم اجتماعي واضح ومتميز "[1]

الهوية لغةً:

يفضي التحديد اللغوي لمفهوم الهوية إلى أنها "مأخوذة من (هو) بمعنى جوهر الشيء وحقيقته؛ فهي كالبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره، وهي مفهوم متحرك في حالة بناء دائم"[2]

الهوية اصطلاحًا:

لم تكن الدلالة الاصطلاحية للهوية بعيدة عن المفهوم اللغوي؛ إذ تعرف الهوية اصطلاحًا بأنها" كيان يجمع بين انتماءات مختلفة، وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة"[3]

واللافت أن تفسيرات الهوية، على الرغم من اتفاقها في المضمون؛ فإنها تختلف– كما أسلفنا– باختلاف المجال المعرفي[4] لمن يتصدى لدراستها، كما أن ثمة مصطلحات تبدو وثيقة الصلة بمصطلح الهوية، مثل: الولاء، والانتماء، والأمة، و الوطنية والوطن السياسي، والقيم والمعايير الاجتماعية[5]

الهوية الوطنية:

وفي ضوء ما سبق فإذا أردنا الوقوف على تعريف شامل للهوية الوطنية، يمكننا تحديده بأنها" الرابطة التي تحقق اللحمة ووحدة النسيج بين الأفراد ووطنهم، وبينهم وبين حكومتهم،

وجميع المؤسسات والرموز الوطنية التي ترتبط بها، كما أنها تعد السمة التي تميز أبناء الوطن عن غيرهم"[6]

ولكي تتحقق الهوية الوطنية فثمة أبعاد ثلاثة لابد من توافرها" هي: الذات(التي تبين للفرد من هو)، والانتماء الاجتماعي؛ حيث يعتمد من خلاله الفرد تحديد من هو بالعودة إلى إحدى المجموعات الاجتماعية التي يشعر أنه ينتمي إليها، وأخيرًا الالتزام الاجتماعي، الذي يشير إلى درجة تبنيه وتحكمه في الأدوار المنوطة به"[7]

ولا يمكن للهوية الوطنية أن تحقق بمجهودات فردية، بل يجب أن تخضع لعدد من الإجراءات المؤسساتية؛التي "تؤكد وتظهر بوضوح ماهية الهوية الوطنية، وكيف تتشكل؛ حيث إن المؤسسات ونظمها لا تتكون ولا تتشكل ولا تنتظم إلا من خلال الفكرة الجمعية للوطن؛ حيث يصبح الوطن موئلاً نفسيًا وروحيًا واجتماعيًا بالإضافة إلى كونه بقعة جغرافية ذات مواصفات محددة"[8]

الهوية الوطنية السعودية:

وإذا أردنا أن نحدد مفهوم الهوية الوطنية السعودية سنجد أنها: رؤية وطنية شاملة ترتكز على منهج الله عز وجل وسنة رسوله الكريم وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات.

وقد جاءت الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 لتؤكد أن" الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الممثلين للهوية الوطنية بعمقها العربي الإسلامي الحضاري، ولتؤكد على أننا نفتخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وتدرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الدولة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة"[9]

دور اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية

تمثل اللغة بطاقة الهوية لأية أمة، وخاصة إذا كانت تلك اللغة ترتبط بنص مقدس كالقرآن الكريم يمثل دستور أمة يربو عددها على أربعمائة وخمسين مليون شخص، وهو ما انتبه إليه

غير واحد من العلماء والباحثين؛ فهاهوذا جاك دريدا يشير إلى أن "اللغة هي الهواء الذي نتنفسه، كما يشير بتر برجر إلى أن اللغة هي الذات وهي الهوية وهي أداتنا لكي نصنع من المجتمع واقعًا"[10]

وعليه فإن اللغة تعد أهم مظهر لتجسيد الهوية الوطنية" كونها تشكل العامل الأساسي في تكوين الأمة، وربط نفوس الأفراد؛ فهي مرآة الشعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه، وسجل مطامحه وأفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي وأخلاقه وعنوان وحدته وتقدمه، وخزانة عاداته وتقاليده" [11]

وتنهض اللغة فضلًا عن ذلك بمسؤولية الحفاظ على تراث الأمة وحضارتها؛ف"اللغة؛ أي لغة هي لسان الجماعة ومرآتها ومنجم فكرها وعطائها، وهي الحصن المنيع لتراث الأمة وحضارتها"[12]، وبهذا فإن اللغة هي" الوعاء القوي للثقافة، وهي من وسائل التفكير الذي يقوم بتحديد رؤية العالم، ولذلك تشكل معرفتها ركيزة مهمة لتحصين الهوية والذات الشخصية"[13]

ولا تقتصر وظيفة اللغة على ذلك؛ فهي نمط من العلاقة الوثيقة التي تربط الإنسان ببيئته ؛ فهي" تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته، وليست اللغة رابطة بين أعضاء مجتمع واحد بعينه، وإنما هي عامل مهم لترابط بين جيل وجيل، وانتقال الثقافات عبر العصور لا يتأتى إلا بهذه الوسيلة العجيبة"[14]

ولأن ""اللغة والأمة متلازمان بحسب رأي الفيلسوف الألماني فيخته "[15] فلا إخال ابن خلدون مبالغًا حين ربط قوة الأمم بقوة لغاتها؛ إذ رأى" أن غلبة اللغة بغلبة أهلها، وأن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم"[16]

وإذا كانت اللغة هي الوسيلة التي يندمج الفرد من خلالها مع المجتمع ؛ فإنها "تلعب دور القلب النابض محركًا وموحدًا فيها وحدها يتلقى تراث أمته الفكري والوجداني والأخلاقي والديني والاجتماعي والسياسي"[17]

وتمثل اللغة واحدة من الركائز التي تبنى عليها الأمم، ف" وجود أي أمة من الأمم بوجود إنيتها التي هي شخصيتها، وأن هذه الشخصية تتكون من عناصر ثلاثة: الدين واللغة وحب

الوطن، ويقول عن العنصر الديني:" إن تربية الشعب على التمسك بالدين والأخلاق هي أساس كل حكومة، وعلى الحكومة أن تؤسس معهدًا دائمًا لهذه التربية الدينية" [18]

وهنا لابد أن نفرق بين نوعين من المجتمعات؛ أولهما: المجتمع المتعدد اللغات، وثانيهما : المجتمع الموحد اللغة كالمجتمع السعودي الذي يحافظ على لغته العربية بوصفها اللغة الأصلية والأصيلة للبلاد، وتلك اللغة الأصلية في نظر فيخته هي " رمز وجود الأمة، وبقدر أصالة اللغة والمحافظة على اللغة الأصيلة أو فقدانها تكون المجموعة البشرية أمة وشعبًا أصيلاً أو مجرد أشتات فحسب"[19]

وانطلاقًا مما سبق يمكننا القول إن اللغة العربية هي الهوية الحقيقية لهذه الأمة فهي وعاؤها وتاريخها وحضارتها ودينها وعلومها وفنونها، وهذا ما يؤكده الكاتب الإنجليزي " إيه جانسر" ؛ إذ أشار إلى ان الباحثين الإنجليز والفرنسيين يحتارون في أسباب صلابة الإنسان العربي التي مكنته من فتح ما حوله من بلدان، وحتى حدود الصين والهند، فأجروا دراسات مكثفة أسفرت عن الوصول إلى أن تحفيظ الطفل العربي القرآن الكريم بما فيه من فصاحة تراكيب وصيغ بلاغية قد حمى الإنسان العربي من ازدواجية اللغة والوقوع في براثن العامية، فضلاً عما أكسبته قراءته للقرآن الكريم وحفظه له من طاقة نضالية وصلابة خلقية"[20]

ولعل هذا ما جعل العالم الفرنسي إرنست رينان يشعر بالدهشة لدى حديثه عن اللغة العربية بقوله:" اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة"[21]

وثمة خطأ وقع فيه غير واحد من المنظرين لدى ربطهم بين اللغة والهوية؛ إذ ذهبوا إلى أن الحفاظ على الهوية وتمسك الفرد بلغته يعني الانغلاق على الذات، وهذا في رأيي ظن خاطئ ربما حملهم عليهم عدم فهمهم خصائص اللغات وسماتها المميزة؛ إذ إن اللغة العربية بما تتمتع به من قوة نابعة مما شرفها به الله من كونها وعاء للقرآن الكريم ليست منغلقة على نفسها، بل إنها انطلاقا من قوتها وقدرتها على استيعاب اللغات المتعددة، تتيح الفرصة لقبول الآخر، ومن هنا كان تعلم لغة الآخر ضروريًا، "بل هو وسيلة للانفتاح وشرط أساسي للتعرف على ثقافته، وبالتالي أصبح تعلم اللغة شرطًا لتعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها"[22]

وهو نفسه ما ذهب إليه العالم وليم وورك من أن " للعربية ليناً ومروءة يمكنانها من التكيف وفقًا لمقتضيات العصر "[23]

وانطلاقًا من أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيزها؛ فقد وسمت الأنظمة التربوية الوطنية بسمت خاص؛" فهي باستعمالها اللغات الوطنية كوسيلة للتربية تصنع في الميدان أقوى وسيلة لبناء تفكير الأجيال القادمة"[24].

ولعل أهم دور تنهض به اللغة في الأنظمة التربوية هو رفد المتعلمين بحصيلة هائلة من المفردات التي تمكنهم من الجمع بين الأصالة والمعاصرة في جدول واحد يعزز من مفهوم الهوية الوطنية لدى المتعلمين، وهو ما التفت إليه مالينوفسكي، حين رأى" أن المفردات اللغوية في أي مجتمع من المجتمعات تعتبر المرآة الصادقة التي تعكس صورة واضحة لما عليه أفراد هذا المجتمع من ثقافة ونظم وعادات وتقاليد واتجاهات"[25]

مناهج التعليم ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

يعد التعليم أهم مكونات الهوية الوطنية؛ إذ يسهم في غرس قيم الانتماء لدى المتعلمين، وتشكيل الوعي الثقافي بحضارة الأمة وتراثها الثقافي، وعليه فإن النهوض بأي وطن لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بالمنظومة التعليمية، التي تسهم في خلق مستقبل واعد لأية أمة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في الدول المتقدمة أن" التعليم من أهم مكونات الهوية الوطنية، وله دور كبير في إبراز القوة البشرية التي تلعب دورًا كبيرًا في تنشيط سوق العمل"[26]

وفضلاً عن ذلك فإن التعليم في أي مجتمع ينهض بمهمة اجتماعية ووطنية فهو المسؤول عن" نقل مختلف أشكال التراث والثقافة إلى أفراد المجتمع لضمان بقاء المجتمع واستمراره عبر العصور"[27]

وإذا كان التعليم يتغيا تنمية وعي الطلاب بمفهوم الهوية الوطنية، وتعزيز دور الطالب في مواجهة التحديات معتصمًا بهويته العربية الإسلامية؛ فإن من أهم عوامل تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء السعودي" التركيز على بناء متعلم قادر على تطبيق المعرفة بضرورة التمسك بالدين الإسلامي واللغة العربية والقيم الراسخة التي بني عليها المجتمع وذلك من

خلال الاعتزاز والفخر بتاريخ وطننا العريق والحفاظ على تراثه المادي والإنساني وترسيخ الهوية الثقافية وتأصيلها لدى النشء"[28]

وهو نفسه ما أشار إليه صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة الأمير محمد بن سلمان لدى حديثه عن الرؤية الوطنية؛ إذ قال :" **إِنَّ ثَرْوَتَنَا الأُولَى التي لا تُعَادِلُهَا ثَرْوَةٌ مَهْمَا بَلَغَتْ: شَعْبٌ طَمُوحٌ، مُعْظَمُهُ مِنَ الشَّبَابِ ، هُوَ فَخْرُ بلادِنَا، وَضَمَانُ مُسْتَقْبَلِهَا بِعَوْنِ الله، فَبِسَوَاعِدِ أَبْنَائِهَا قَامَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فِي ظُرُوفٍ بَالِغَةِ الصُّعُوبَةِ، عِنْدَمَا وَحَدَّهَا المَلِكُ عُبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ آَل سُعُود طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وَبِسَوَاعِدِ أَبْنَائِهِ سَيُفَاجِئُ هَذَا الوَطَنُ العَالَمَ مِنْ جَدِيد**"[29].

وتحقيقًا لتلك الغاية كان لزامًا على الدولة العمل على تطوير المناهج الدراسية التي تعد" وسيلة المجتمعات الحديثة لبلوغ التطور المنشود[30]؛ إذ "تنهض المناهج الدراسية بدورها في تعزيز وعي النشء بحقوقهم ومسؤولياتهم نحو وطنهم والولاء له ولسلطاته الشرعية والدفاع عن وحدته"[31]، كما " تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال وثائق المنهج التي تعكس فلسفة صانعي القرار"[32]

ولا يمثل المنهج الدراسي معلومات تقدم بهدف التعليم فقط؛ بل إنه"يعد من الأنظمة المتفرعة المسؤولة عن ترجمة ا[33]لأهداف التربوية للمجتمعات إلى سلوكيات معرفية ومهارية ووجدانية داخل المؤسسة التعليمية، على شكل مخرجات تعليمية تؤكد على الهوية والمواطنة والانتماء"[34]

وعليه فقد اتخذت الدولة ضمن خطتها التطويرية عددًا من"الإجراءات المنهجية لتعزيز الوعي بالرابطة الجمعية للمجتمع السعودي بما تحمله من مقومات دينية وثقافية تميز هذا المجتمع، وتساعد في الحفاظ على كيانه الأصيل وتحقيق رؤيته المستقبلية، لتحوله إلى سلوك جمعي ثقافي يعبر عن الولاء والانتماء لهذه الرابطة"[35]

القسم التطبيقي

ترتكز دراستنا على مرحلة مهمة هي المرحلة الابتدائية، أو مرحلة الطفولة؛ إذ تعد" أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصة المتعلقة بالوطن من وطنية ومواطنة، وذلك

لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصرًا مكونًا في بناء شخصيته... والطفل يجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن"[36].

ويمكننا مطمئنين أن نذهب إلى أنه إذا كان المواطن السعودي هو ركيزة الهوية الوطنية السعودية؛ فإن الطفل هو مشروعها المستقبلي، وعليه فإن بناء شخصية الطفل وتنمية وعيه بمفاهيم الهوية الوطنية، وتعزيز قيم الولاء والانتماء لديه هو مسؤولية مشتركة بين الأسرة بوصفها" الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها بيئته الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها"[37]؛ إذ تنهض بمهمة" رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثارًا في بناء شخصيته في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وفي تكوين قيمه وأفكاره، بل في تشكيل حياته بصفة عامة، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من التربية الخلقية والوجدانية والبدنية في جميع مراحل الطفولة"[38]، –وبين المدرسة بوصفها الحاضنة التي يتلقى فيها الطفل معارفه الأولى، وقيمه ومعتقداته، وفيها يبنى وعيه ويرسخ انتماؤه لوطنه.

وقد قامت الدراسة على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من خلال مقررات اللغة العربية للصفوف الستة، ومقررات الإملاء والخط للصفوف من الثالث إلى السادس[39]، محاولة رصد ما لها من دور في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء السعودي، ومدى ارتباط تلك المخرجات بأهداف الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030.

و[40]تتوسل الدراسة بالمنهج الإحصائي التحليلي، من خلال رصد عوامل تعزيز الهوية الوطنية السعودية، وإحصائها على مستوى المفردات والعبارات والنصوص، وبيان مدى ارتباط مخرجات تلك المناهج بأهداف الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030.

وتنبني الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة:

أولاً – إستراتيجية بناء مقررات اللغة العربية ووثيقة المنهج وعلاقتها بالهوية الوطنية.

ثانيًا– محتوى المقررات وأثره في تعزيز الهوية الوطنية

ثالثًا– ارتباط مخرجات المقرر بأهداف الرؤية الوطنية 2030

أولاً–إستراتيجية بناء مقررات اللغة العربية ووثيقة المنهج:

تنطلق فلسفة التعليم في المملكة العربية السعودية من النظام الأساسي للحكم الذي نص في مادته الثالثة عشرة على أن" يهدف التعليم إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعي في بناء مجتمعهم ، ومحبين لوطنهم، معتزين بتاريخه"[41]، وعليه فإن القاعدة الأساسية هي الإنسان بوصفه المورد الأساسي الذي يعول عليه في بناء الوطن ونهضته، ومن هنا كان" الاهتمام بتطوير التعليم وتجويده تحقيقًا لتطلعات الوطن في أبنائه وفق رؤية المملكة 2030"[42]

رؤية المملكة وأثرها في تطوير مناهج التعليم:

تأتي رؤية وزارة التعليم في الاتجاه نحو تطوير المناهج وتحديثها التزامًا بتلك الرؤية الطموح، وذلك من خلال " إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية"[43]

وإيمانًا من القائمين على التعليم بأهمية اللغة العربية بوصفها أساس الهوية الوطنية؛ فقد أولوا اللغة العربية اهتمامًا خاصًا وعدوها أهم المناهج التعليمية؛ " لدورها الجوهري في تأكيد الهوية الثقافية العربية الإسلامية، وتعزيز الشخصية الوطنية السعودية"[44]

مستهدفات مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:

حدد القائمون على وضع تلك المناهج الهدف الأساسي من المنهج وهو المتعلم؛ إذ تتطلع تلك المناهج إلى " متعلم يستثمر المهارات الأساسية في اللغة: القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة في تكوينه العلمي والمعرفي، وفي صناعة شخصيته الإنسانية والوطنية الصالحة"[45]

وعليه فإن تلك المناهج ترتكز على أساس مهاري يركز على الوظيفة التواصلية للغة من خلال مهارات اللغة الأربع، ويتغيا منها صقل الطالب بمكونات معرفية تنهض بدورها في صناعة شخصيته الإنسانية والوطنية الصالحة.

الكفايات التي تستهدفها مقررات اللغة العربية:

ارتكزت مقررات اللغة العربية على إستراتيجية ثابتة تضمن تحقيق ست كفايات للمتعلم، وهي:

الاستماع، والتحدث، والقراة، والكتابة، والأساليب والتراكيب اللغوية، والقيم والاتجاهات.

ثانيًا– محتوى المقررات وأثره في تعزيز الهوية الوطنية:

ينبني تحليلنا المحتوى على إحصاء ما للهوية الوطنية من حضور في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على مستوى الكلمة والجملة والنص، وبيان أثر ذلك الحضور في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في المرحلة الابتدائية، وندرس ذلك على عدة مستويات:

1–العنوان وارتباطه بالهوية الوطنية:

إن أول ما تقع عليه عينك في أي كتاب هو العنوان، و العنوان ليس مجرد اسم يختاره المؤلف ليضعه على الغلاف الخارجي لكتابه؛ إذ يمثل العنوان أهمية خاصة؛ فهو العتبة الأولى لأي نص، والمفتاح الذهبي للولوج إلى النص وفك شفراته، وقد اختار واضعو منهج اللغة العربية عنوانًا يحمل خصوصية ودلالة، وهو" لغتي"، وقد جاءت اللغة هنا مضافة إلى ضمير المتكلم الذي يحمل دلالات الخصوصية والانتماء، ولم يكن هذا الاختيار محض صدفة، بل كان مقصودًا من قبل واضعي المقرر، ولذا فقد حرصوا على بيان مبررات هذا الاختيار بأنه" يمثل رغبة صادقة في أن تصبح اللغة العربية جزءًا أساسيًا في حياة الطالب، وعنصرًا مهمًا من عناصر تكوينه العاطفي والمعرفي، وأن تقوده نحو اكتشاف ذاته، وتقديره لتراثه والاعتزاز به، وأن تكون منطلقًا لتفوقه في حياته وإعداده لمجالات العمل التي سيلتحق بها مستقبلاً، محققًا لطموحاته، ومساهمًا في تلبية تطلعات وطنه وآمال أسرته"[46]

وهكذا فقد انطلق واضعو المقرر في اختيارهم العنوان من إيمان المملكة العربية السعودية بأن اللغة العربية هي بطاقة الهوية لأي مواطن سعودي، ومن ثم فينبغي منذ الخطوة الأولى وهي اختيار العنوان خلق حالة تواصلية بين الطفل ولغته.

وثمة ملاحظة جديرة بالتوقف عندها، وهي أن عنوان كتاب اللغة العربية في الصفوف من الأول إلى الثالث " لغتي"، قد تغير في الصفوف من الرابع إلى السادس، ليصبح" لغتي

الجميلة"، وهذا الاختيار أيضًا لم يكن اختيارًا عشوائيًا، بل هو – في ظني– خطوة تالية؛ فبعد أن ارتبط الطفل بلغته، ونشأت بينه وبينها علاقة انتماء خاصة جدًا، تأتي الخطوة التالية، وهي استشعار جمال تلك اللغة ومواطن عظمتها وتميزها.

2- عناوين الوحدات الدراسية :

حرص واضعو المناهج على تقسيم كل مقرر إلى وحدات، وجعلوا لكل وحدة منها عنوانًا دالاً على مضمون الوحدة، وتكشف القراءة العجلى لعناوين الوحدات عن أن الألفاظ الدالة على الهوية الوطنية لم تتكرر سوى أربع مرات من خمسة وثلاثين عنوانًا، هي: وطني السعودية، ومحاصيل من بلادي، وربوع من بلادي، والوطن ولاء وعطاء، والحق أن ذلك الظن يرتبط بفهم قاصر لمفهوم الهوية الوطنية؛ إذ يحصره في العبارات التي تحمل لفظ الوطن أو الهوية أو البلد، ومفهوم الهوية الوطنية السعودية أوسع من ذلك بكثير؛ إذ يرتبط به كل ما يتعلق بتعزيز الهوية العربية والإسلامية ، والانتماء للوطن من خلال القيم والأخلاقيات التي يتم غرسها في النشء، وعليه فإذا أعدنا النظر في العناوين السابقة في ضوء هذا المفهوم الشمولي، فسنجد أنها تنقسم إلى عدة اتجاهات؛ هي:

1) القيم والأخلاقيات العربية والإسلامية: مثل: أخلاق المسلم، والقدوات والمثل العليا، وحب العمل، وواجب الجار والتعاون.
2) الأخلاقيات والسلوكيات الفردية: الاهتمام بالصحة والغذاء، والسلامة والسلوك وأخلاق التعامل مع الآخرين.
3) قيم الانتماء: مثل الانتماء للأسرة والمدرسة والمدينة والبيئة والوطن.
4) الوعي بمفهوم الوطن: مثل الوعي الصحي والوعي الاجتماعي ومعرفة مقدرات الوطن من رموز وأماكن ومدن وتراث وثقافة.

وتلكم الاتجاهات الأربعة تسير في خط تصاعدي يبدأ من تنشئة الطفل على القيم والأخلاقيات الإسلامية، ثم يعزز قيم الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه بدءًا من الأسرة فالمدرسة فالمدينة، ثم الوطن، وينتهي بالتعريف بمفهوم الوطن، من خلال الرموز الوطنية،

ونظام الحكم، وولاة الأمر، وبذلك يكشف اختيار عناوين الوحدات عن بعد سيميائي، يرتبط كل دال فيه بمدلول معين، وتجتمع تلك العلامات أو المدلولات في مفهوم واحد أوسع وأرحب هو الهوية الوطنية.

3-المفردات :

ينبني تتبعنا ما للهوية الوطنية من حضور فاعل في تلك المناهج على رصد ما تضمنته المناهج من مفردات وجذور لغوية تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء، وهو ما التفت إليه مالينوفسكي، حين رأى" أن المفردات اللغوية في أي مجتمع من المجتمعات تعتبر المرآة الصادقة التي تعكس صورة واضحة لما عليه أفراد هذا المجتمع من ثقافة ونظم وعادات وتقاليد واتجاهات"[47]

وننطلق في تحديدنا مما ذهب إليه كارل دويتش من أن "هناك رموزًا وطنية ترسخ في ذهن الفرد، ويتحدد في ضوئها مفهوم الهوية الوطنية، وقد حددها في ستة أقسام هي:

أولاً- الرموز المجردة: مثل الكلمات والأفكار والشعارات

ثانيًا- الرموز المصورة، مثل الرايات والأشياء التاريخية والأبنية.

ثالثًا- الرموز الشخصية، مثل الأنبياء والصديقين والملوك والأبطال.

رابعًا- الرموز المكانية، مثل المواقع التاريخية والأماكن المقدسة.

خامسًا- المؤسسات الرمزية، مثل المؤسسات التشريعية.

سادسًا- الرموز الدينية، وتجمع كل الرموز السابقة من رموز لأماكن مقدسة، وأشخاص لهم قدرهم ومكانتهم"[48]

وتشمل الكلمات والأفكار والشعارات، ويفضي استقراء مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية إلى تردد عدد هائل من الكلمات والأفكار والشعارات، ونرصدها في الجدول الآتي:

1) الرموز المجردة:

م	الجذر	الكلمات والأفكار والشعارات
1	الوطن	وطني/ وطنكم/موطني/ المواطنة/ المواطن/وطنك/ وطننا/ الوطنية/ المواطنون/ موطننا
2	البلد	بلدي/ بلادي/ بلادنا/ بلادكم/ بلدنا/ بلدكم/ البلاد
3	الهوية	هويتك/ هويتنا/ هويتكم
4	الرؤية	رؤيتنا/ رؤيتكم
5	القيم والأخلاقيات	حب الوطن/تقدير التراث والاعتزاز به/تطوير الذات/التسامح/الحب/التعاون/حسن الخلق/احترام الآخرين/ الانتماء/ الكرم/ الحياء/ الأمانة/ الإيثار/ العمل بروح الجماعة/ الشجاعة/ الصدق/ القناعة/ الرضا /الإحسان/الترابط/المودة/الخير/العدالة/المسؤولية/ الاعتدال/ الوسطية/ الحق/ الولاء/ العطاء /العزة/ المشاركة المجتمعية/ الاحتفاء باليوم الوطني.

2) الرموز المصورة :

م	الجذر	الرموز المصورة
1	العلم	علم/ علمنا/ رايتنا/ خفاق/ أخضر/ الخفاق/ الأخضر
2	السيف	سيف / سيفنا
3	المدن	مدننا/مدينة/مدينتي/الرياض/جدة/الطائف/مكةالمكرمة/القصيم/جازان/المدينةالمنورة/عسير/أبها/الطائف/الدمام/حائل/نجران/ عرعر/ الحدودالشمالية/ بريدة/ طيبة الأحساء/ الجوف/ الجبيل/ الدرعية جزر فرسان/المجمعة/ ينبع/ النماص/الباحة/سدير/ الوشم/ نجد/مدينة العلا/ الظهران/الجحفة/ الخبر.
4	الأبنية	نافورة الملك فهد/ التلفريك/ الحدائق/ المتنزهات/الشفا/ الهدا/ السودة/ دلغان/

	والأماكن	الحبلة/مطار الملك خالد/رويغب/ ساجر/ الزلفى/ الحويمات/ النبهانية/ القوارة / عنيزة/ القصب/ المراح/مكتبة الملك عبد العزيز/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف/ المدرسة / الأسرة/ المجتمع

3) الرموز المكانية :

م	الجذر	الرموز المكانية
1	الأماكن المقدسة	مدينتان مقدستان/ الحرمين الشريفين/ المسجد الحرام/ المسجد النبوي/ الكعبة / ماء زمزم/البلد الأمين/ سقيا زمزم/ قبلة المسلمين/ الكعبة المشرفة / المشاعر المقدسة/ مزدلفة/ مسجد الرسول/المسعى/ الصفا/ المروة/ عرفات/منى / المزدلفة/ جبل أحد/بيت الله الحرام/ المسجد النبوي الشريف/مسجد قباء.
2	المواقع التاريخية	حصن المصمك/ آثار الدرعية/قصر شبرا/ المتحف الوطني/سد وادي عكرمة/دوار حاتم/ برج بريدة/واحة الأحساء/مدائن صالح.

4) الرموز الشخصية :

م	الجذر	الشخصيات
1	الأنبياء والرسل	محمد ﷺ/إبراهيم عليه السلام/ آدم / نوح/ إدريس/ داود/ صالح/موسى
2	الصحابة والتابعون	عائشة رضي الله عنها/ عبد الله بن عمرو/ أبو هريرة/ الحسن بن علي/ معاوية بن أبي سفيان/ عمر بن الخطاب/ أبو بكر الصديق/ عثمان بن عفان/ عبد الله بن عباس/ عبد الله بن عمر/خديجة بنت خويلد/ الإمام مالك/ الإمام الشافعي/ الإمام أبو حنيفة

3	الخلفاء والملوك	هارون الرشيد/ الأمين/ المأمون/الملك عبد العزيز آل سعود / الملك خالد بن عبد العزيز.
4	خادم الحرمين الشريفين	الملك فهد بن عبد العزيز/ الملك عبد الله بن عبد العزيز/ الملك سلمان بن عبد العزيز
5	الأمراء	الأمير سلطان بن عبد العزيز/ولي العهد/الأمير محمد بن سلمان/ الأمير سلطان بن سلمان
6	الشخصيات التاريخية والشعراء والأدباء والمخترعون	حاتم الطائي/ عدي بن حاتم/ الأشعث بن قيس/ عبد الإله بكار/ نجم الحصيني/ يعقوب بن محمد بن إسحاق / محمد الفاضلي سليمان/عبد الله الخالد / الكسائي/ علي بن المبارك/معروف رفيق محمود/ محمد علي البدوي/ أشعب/ بديع الزمان الهمذاني/ حمود بن عبد الله الغانم/ خليل مطران/ علي صيقل/عبد العزيز بن إبراهيم/ عبد الله بن إدريس/ ابن هرمز / بيان الصفدي/ أبو الطيب المتنبي/ أحمد شوقي/محمد الهراوي/ أحمد بن صالح السديس/عبد الله بن خميس/ المرار بن سعيد
7	المخترعون العرب	جابر بن حيان/ أبو بكر الرازي/ابن الهيثم ابن النفيس/ عباس بن فرناس

5) **المؤسسات الرمزية:**

م	الجذر	المؤسسة الرمزية
1	المملكة العربية السعودية	المملكة/السعودية/مملكتنا/مملكة الخير/الدولة/دولتنا/دولة العدل/دولة العلم/ حكومتنا/ الحكومة الرشيدة.

2	الهيئات والمؤسسات	المتحف الوطني/مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية/مدينة الملك سلمان للطاقة / آرامكو/صندوق البيئة / المركز الوطني للأرصاد/ المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومقاومة التصحر/ المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي/ مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي/ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن/ مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين/ مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية/ الهيئة العامة للسياحة والترث الوطني/ مجلس الشورى.

ويكشف التتبع الإحصائي لهذه الجذور عن النتائج الآتية:

م	الجذر	الصفوف الدراسية ومرات ورود كل جذر						المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
1	الوطن	**18**	**84**	**23**	**25**	**102**	**32**	284
2	بلادي	**12**	**14**	**17**	**6**	**23**	**8**	80
3	السعودية	**7**	**30**	**39**	**17**	**50**	**37**	180
4	الهوية الوطنية	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**	**3**	13
5	الرؤية الوطنية	**4**	**4**	**16**	**19**	**15**	**11**	59
6	الرموز الوطنية	–	**6**	**3**	**2**	**17**	**13**	41
7	الأماكن المقدسة	**6**	**28**	**9**	**9**	**28**	**9**	89
8	الرموز المصورة	**4**	**31**	**1**	**2**	–	**1**	39
9	المعالم التراثية	**2**	–	**42**	**4**	**12**	**5**	65
10	المدن السعودية	**17**	**37**	**83**	**59**	**71**	**16**	283

11	القيم الأخلاقية	**17**	**14**	**95**	**12**	**33**	**15**	186
12	المشروعات الوطنية	**4**	**6**	**43**	**17**	**18**	**10**	98
	المجموع	**93**	**256**	**373**	**174**	**368**	**160**	1417

ويكشف لنا الإحصاء السابق عن عدة نتائج:

أولاً– ضمت المقررات ألفًا وأربعمائة وسبع عشرة كلمة ترتبط بالهوية الوطنية، وعلى الرغم من أن لفظ الهوية الوطنية لم يتكرر سوى ثلاث عشر مرة؛ أي ما يعادل 00,09% من إجمالي الألفاظ المرتبطة بتعزيز الهوية الوطنية؛ فإن هذا في ظني يمثل رؤية ثاقبة لواضعي المقرر؛ إذ إن تقديم المصطلح(الهوية الوطنية) في صيغته المباشرة، لا يسهم في تعزيز الهوية الوطنية، أما أن تتشرب المقررات بالقيم والمفردات والرموز التي تنمي الوعي بالوطن وتعمق الشعور بالانتماء إليه؛ فهذا في ظني أبرز عوامل تعزيز الهوية الوطنية السعودية لدى النشء.

ثالثًا–ارتباط مخرجات المقررات بأهداف الرؤية الوطنية 2030:

وضعت الرؤية الوطنية التعليم على رأس أولوياتها، ومن هنا كان للرؤية حضورها الفاعل في مقررات المرحلة الابتدائية؛ إذ حرص واضعو المقررات على اتخاذ الرؤية الوطنية وأهدافها ومرتكزاتها، وما توليه من أهمية للتعليم بوصفه الركيزة الأساسية في بناء الإنسان أساسًا ينطلقون منه في تطوير المناهج بشكل عام، وقد صرحوا بذلك في مقدمة كتب اللغة العربية"لغتي" و"لغتي الجميلة" للصفوف الابتدائية الستة؛ فقالوا:"حرصت المملكة العربية السعودية على الإنسان؛ فهو المورد الأساسي الذي يعول عليه في بناء الوطن ونهضته، ولهذا كان الاهتمام بتطوير التعليم وتجويده؛ تحقيقًا لتطلعات الوطن في أبنائه وفق رؤية المملكة 2030" [49]، بل إنهم يعتمدون على عبارات الرؤية ذاتها في تفصيل تصورهم الذي

اعتمدوا عليه في تطوير المناهج، إذ يقولون:" ومن هنا جاء اهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج وتحديثها التزامًا بتلك الرؤية الطموح في" إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية"،[50] ومما يحسب للقائمين على تلك المناهج تأكيدهم على الربط بين مقررات اللغة العربية وتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030، وهو ما يتجلى في قولهم:" وتعد مناهج اللغة العربية من أهم المناهج التعليمية؛ لدورها الجوهري في تأكيد الهوية الثقافية العربية الإسلامية، وتعزيز الشخصية الوطنية السعودية"[51]، ومما يحسب لواضعي المنهج أيضًا تلك المصداقية؛ إذ لم يكن حضور الرؤية مقتصرًا على المقدمة في حين تأتي المناهج بعيدة عن ذلك، وهو ما يكشف عنه الوقوف على ما كان للرؤية من حضور فاعل في جميع المقررات الدراسية على نحو أسهم إسهامًا كبيرًا في تعريف المتعلمين بالرؤية الوطنية، وتعزيز الهوية الوطنية في نفوسهم.

أشكال حضور الرؤية في المقررات:

تجلى حضور الرؤية في مقررات المرحلة الابتدائية في أربعة أشكال رئيسة:

أولاً- على مستوى الإخراج الفني(الرموز والوسوم):

نجح واضعو المقرر في توظيف التواصل البصري لترسيخ حضور الرؤية في أذهان المتعلمين؛ إذ صدرت أغلفة الكتب، والوحدات، وعدد كبير من الصفحات بوسم الرؤية الوطنية، ومن ثم فقد وظفه المشرفون على الإخراج الفني بوصفه علامة سيميائية تجعل الرؤية حاضرة أمام الطالب وماثلة أمام عينيه في كل مرة يقرأ فيها الكتاب.

ثانيًا- على مستوى المفردات :

وردت عبارة الرؤية الوطنية 2030 في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية تسعًا وخمسين مرة موزعة على الصفوف الدراسية على النحو الآتي:

الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع

الرؤية الوطنية	**4**	**4**	**16**	**19**	**15**	**11**	59

والملاحظ أن تكرار عبارة الرؤية بدءًا من الصف الأول حتى السادس يعطي انطباعًا للمتعلم بأن هذه الرؤية ليست مجرد موضوع من الموضوعات التي يدرسها، بل إنها موضوع مفصلي يرتبط بمستقبله، والخطط التي تتخذها الدولة للنهوض به، كما تلقي عليه بمسؤولية كبيرة؛ إذ تشعره بأن الرؤية تقوم عليه وعلى أمثاله من النشء الذين هم الثروة الحقيقية للبلاد بحسب تعبير سيدي ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان حين صدر الرؤية بقوله "**إِنَّ ثَرْوَتَنَا الأُولَى التي لا تُعَادِلُهَا ثَرْوَةٌ مَهْمَا بَلَغَتْ: شَعْبٌ طَمُوحٌ، مُعْظَمُهُ مِنَ الشَّبَابِ، هُوَ فَخْرُ بِلادِنَا، وَضَمَانُ مُسْتَقْبَلِهَا بِعَوْنِ الله، فَبِسَوَاعِدِ أَبْنَائِهَا قَامَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فِي ظُرُوفٍ بَالِغَةِ الصُّعُوبَةِ، عِنْدَمَا وَحَدَّهَا المَلِكُ عُبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ آَل سُعُود طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وَبِسَوَاعِدِ أَبْنَائِهِ سَيُفَاجِئُ هَذَا الوَطَنُ العَالَمَ مِنْ جَدِيد**"[52]

ثالثًا– على مستوى العبارات والجمل:

تضمنت المقررات تسعًا وستين جملة من الرؤية الوطنية في مواضع متفرقة من الصفوف الستة، وثمة ظاهرة لافتة ترتبط بالبعد المهاري لمناهج اللغة العربية؛ فإذا كانت النصوص القرائية والشعرية المقروءة والمسموعة تنمي مهارتي القراءة والاستماع لدى المتعلمين؛ فقد حرص واضعو المقرر على استثمار مهارة الكتابة في تعريف المتعلمين بالرؤية الوطنية،ومن ثم تعزيز الهوية الوطنية في نفوسهم وعقولهم، وهو ما نرصده في عبارات التدريب على الخط التي ضمتها كتب الإملاء والخط من الصف الثالث حتى الصف السادس؛ إذ جاءت جميع الجمل التي يطلب إلى الطالب كتابتها والتدريب عليها مأخوذة نصًا من الرؤية الوطنية، وهو ما نبينه في الجدول الآتي:

م	الصف	العبارة
1	3	لوطننا موقع جغرافي إستراتيجي
2	3	إن لنا دورًا مؤثرًا وكبيرًا في العمل الخيري محليًا وعالميًا
3	3	يعد مشروع تطوير الصناعات الوطنية واحدًا من أبرز مشروعات رؤية المملكة 2030
4	3	تحتضن منطقة تبوك مشروع"نيوم" أحد المشروعات الوطنية الضخمة
5	3	نعتز بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا
6	4	للمملكة العربية السعودية دور كبير في خدمة القضايا الإنسانية على مستوى العالم
7	4	من أهداف رؤية 2030 تعزيز السلامة المرورية
8	4	الأسرة هي نواة المجتمع؛ حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء
9	4	إن مستقبل المملكة مبشر واعد
10	4	هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجًا رائدًا في العالم
11	5	زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من ثمانية ملايين إلى ثلاثين مليونًا.
12	5	قيم العطاء والتراحم والتعاون والعاطف راسخة الجذور فينا
13	5	مجتمعنا في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حيوي قيمه راسخةة وبيئته عامرة.
14	5	تبدأ رؤيتنا من المجتمع وإليه تنتهي
15	6	كل منا مسؤول عن بناء مستقبله
16	6	السعودية قوة استثمارية رائدة

17	6	هدفنا هو تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي.

وهكذا نلاحظ أن هناك سبع عشرة عبارة من الرؤية الوطنية تضمنتها تدريبات الخط، وهو ما يجعل الرؤية ماثلة في ذهن الطالب؛ إذ إنه لا يقرؤها أو يسمعها فقط، بل إنه يكتبها ويستشعر معانيها فترسخ في وعيه.

رابعًا- على مستوى النصوص:

اهتم واضعو الكتاب بإيراد نصوص ترتبط بالرؤية الوطنية، وأهم ما يميز هذه النصوص أنها مأخوذة بنصها من الرؤية، كما أن بعضها يأتي في صورة مربعات نصية تضم فقرة قصيرة تحمل وسم الرؤية، وتسلط الضوء على جانب من جوانبها، أو هدف من أهدافها، وقد كان نصيب الرؤية الوطنية من نصوص مناهج السنوات الست سبعة نصوص، ومما تجدر الإشارة إليه أن كتب الإملاء قد أظهرت تميزًا في عرض الرؤية الوطنية ومشروعاتها وبرامجها وتعريف الطلبة بها، ويعزى سبب ذلك في ظني إلى استقلالية هذه الكتب عن المقررات، ومن ثم فإن تطويرها وتطعيمها بالرؤية الوطنية أيسر بكثير من تطوير مقررات اللغة العربية التي ينبغي أن يتم تطويرها وفقًا لإطارها التراكمي، ومن خلال بنيتها العميقة.

ويجدر بنا هنا أن نحلل أحد هذه النصوص، وهو أكثرها أهمية كما سنبين

الرؤية

قال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز: دائمًا ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي التي تبنى على مكامن القوة، ونحن نثق ونعرف أن الله سبحانه حبانًا وطنًا مباركًا هو أثمن من النفط؛ ففيه الحرمان الشريفان أطهر بقاع الأرض، وقبلة أكثر من مليار مسلم، وهذا هو عمقنا العربي الإسلامي، وهو عامل نجاحنا الأول[53]

ورد هذا النص ضمن كتاب الإملاء والخط في الصف الثالث الابتدائي، ويمثل هذا النص أهمية خاصة؛ لعدة اعتبارات؛ أولها: أنه ورد على لسان صاحب الفضل في فكرة الرؤية الوطنية ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان- وفقه الله-، وثانيها: أنه ليس كلامًا مكتوبًا

عن الرؤية، بل هو نص من وثيقة الرؤية ذاتها، وثالثها: أنه يسلط الضوء على العامل الأول في إنجاح الرؤية الوطنية، وهو العمق العربي الإسلامي، ورابعها: ما يتسم به النص من الإيجاز والاعتماد على اللغة السهلة التي تنفذ بسهولة إلى قلوب النشء وعقولهم.

وفي ضوء ما سبق من حضور للرؤية الوطنية على مستوى المفردات والعبارات والنصوص، يمكن لنا أن نرصد ما للرؤية من حضور فاعل من خلال الجدول الآتي:

م	المرتكزات	المحاور	الأهداف	البرامج والمبادرات	المشروعات
1	العمق العربي الإسلامي	مجتمع حيوي	الحد من التلوث	تعزيز الشخصية الوطنية السعودية	مشروع نيوم
2	القوة الاستثمارية الرائدة	اقتصاد مزدهر	مقاومة ظاهرة التصحر	البرنامج الوطني (قطرة)	مشروع البحر الأحمر
3	الموقع الجغرافي الإستراتيجي	وطن طموح	الاستثمار الأمثل للثروة المائية	خدمة ضيوف الرحمن	مدينة الملك سلمان للطاقة
4		قيمه راسخة	الاعتزاز بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا	مبادرة مسك القيم بمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية	قطار الحرمين
5		بيئة عامرة	دخول المملكة عصر ما بعد النفط		القمر السعودي الأول للاتصالات الفضائية
6		مواطن مسؤول	تعزيز مبادئ الرعاية		مشروع تطوير الصناعات الوطنية

		الاجتماعية			

وفي ضوء ما سبق؛ فإننا نستطيع مطمئنين أن نجزم بأن تعزيز الهوية الوطنية عبر تلك المقررات لم يكن محض صدفة؛ إذ إن القائمين على وضع تلك المناهج فضلاً عن إيمان الدولة الراسخ بضرورة تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء، حاولوا أن يوظفوا مقررات اللغة العربية بوصفها بطاقةالهوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء السعودي الناهض من طلبة المرحلة الابتدائية.

الخاتمة والنتائج

انتهى الباحث من دراسته إلى جملة من النتائج؛ أهمها:

- على الرغم من تعدد التصورات والمفاهيم المتعلقة بالهوية بحسب اختلاف المجال المعرفي الذي ينطلق منه الباحثون؛ فإنهم يتفقون في أنها: تعبير عن حقيقة الشيء المطلقة، ووعاء الضمير الجمعي لأي أمة.
- ثمة مصطلحات ترتبط بالهوية الوطنية بعلاقة تكامل، وهي مصطلحات: الولاء، والانتماء، والأمة، والوطنية، والوطن السياسي، والقيم والمعايير الاجتماعية.
- أهم ما يميز الهوية الوطنية السعودية أنها تنبني على أساس راسخ، وتنطلق من رؤية شمولية تتجاوز الارتباط بالمكان أو الوطن أو الدين أو اللغة إلى مفهوم أكثر رحابة وشمولية، وتنطلق تلك الرؤية من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية الصادربالأمر الملكي رقم أ/90، بتاريخ 1412/8/27هـ، وينبني هذا النظام على ثلاثة أسس رئيسة هي: منهج الله عز وجل، ونظام الدولة، ونظام الأسرة.
- يمكننا أن نحدد مفهوم الهوية الوطنية السعودية بأنها: رؤية وطنية شاملة ترتكز على منهج الله عز وجل وسنة رسوله الكريم وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية،

ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات.

- جاءت الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 لتؤكد أن" الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الممثلين للهوية الوطنية بعمقها العربي الإسلامي الحضاري، ولتؤكد على أننا نفتخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وتدرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الدولة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة.
- اللغة العربية هي الهوية الحقيقية لهذه الأمة فهي وعاؤها وتاريخها وحضارتها ودينها وعلومها وفنونها، وهي أساس وجود هذه الأمة بعد الدين الإسلامي الذي يمثل دستورها الأساسي.
- يعد التعليم كما أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أهم عوامل تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء السعودي من خلال التركيز على بناء متعلم قادر على تطبيق المعرفة بضرورة التمسك بالدين الإسلامي واللغة العربية والقيم الراسخة التي بني عليها المجتمع وذلك من خلال الاعتزاز والفخر بتاريخ وطننا العريق والحفاظ على تراثه المادي والإنساني وترسيخ الهوية الثقافية وتأصيلها لدى النشء.
- انتهى فحص مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من خلال مقررات اللغة العربية للصفوف الستة، ومقررات الإملاء والخط للصفوف من الثالث إلى السادس إلى بيان كا لها من دور في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء السعودي، ومدى ارتباط تلك المخرجات بأهداف الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 ارتباطًا وثيقًا.
- اتسمت مقررات اللغة العربية بعدة سمات رئيسة؛ أهمها: تعزيز الهوية الوطنية على مستوى المفردات والجذور والنصوص، وإثراء وعي الطالب من خلال ما تقدمه من وجبة ثقافية تؤهله لمواجهة القرن الحادي والعشرين متسلحًا بعدد هائل من المهارات

المستقبلية، وتعريف الطلاب بالرؤية الوطنية للمملكة 2030، وأهم أهدافها ومرتكزاتها، وبرامجها، ومشروعاتها.

التوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج يمكنها أن تقترح التوصيات الآتية:

أولاً- على الرغم مما بذل من جهود لتعزيز الهوية الوطنية لدى النشء من خلال المقررات؛ فإننا لا نزال بحاجة إلى حشد الجهود لتعزيز الهوية الوطنية السعودية.

ثانيًا- ينبغي أن تبين المقررات النظام الأساسي للحكم في المملكة، بوصفها الأساس الأول الذي تتبني عليه الهوية الوطنية السعودية.

ثالثًا- من المهم تخصيص مقرر للهوية الوطنية يضم تراث المملكة وتاريخها العريق، ويسلط الضوء على الرؤية المستقبلية على نحو مفصل بوصفها تمثل مستقبل المملكة العربية السعودية.

رابعًا- ضرورة زيادة النصوص الموجهة لتعزيز الهوية الوطنية؛ إذ لوحظ تفاوتها بحسب السنوات الدراسية.

خامسًا- ضرورة تسليط الضوء على الرموز الوطنية، والمنجزات التي حققتها المملكة منذ تأسيسها حتى الآن.

سادسًا- ضرورة تعريف الطالب بمؤسسات الدولة ومقدراتها، والجهود التي بذلت لدعم الهوية الوطنية السعودية وتعزيزها.

الهوامش:

[1]) اسعيد مخلوفي: دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد ،مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد الرابع والأربعين لسنة 2016م، ص48

[3]) حافظ عبدالرحمان برهان: دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الوطنية الفسطينية، وأثرها على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين بجامعة النجاح أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين 2010م، ص 17

[4]) يرى علماء النفس أنها:" وحدة ذات الشخص في مراحله المختلفة طفلاً وشاباً وكهلاً وشيخًا" **عبد الرحمن بدوي: موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ط.1981،1م (الهوية)، 419/2**، ويرى علماء الاجتماع أنها" ذلك الشيء الذي يشعر الشخص بالاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه والانتماء إليه" الشريف الجرجاني: التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م، ص 43، وهي عند الفلاسفة" مصطلح فلسفي يدل على ما يكون به الشيء نفسه" عبد الرحمن بدوي: موسوعة الفلسفة 419/2، ويعرفها علماء الميتافيزيقا بأنها:" جوهر العقل وماهيته الجرجاني: التعريفات :257

[5]) راجع فضيلة صديق: القيم التربوية في شعر الطفولة بالجزائر، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2001م، ص 20، و نظام محمود بركات: مبادئ علم السياسة، الرياض، مكتبة العبيكان، ط.8، 2012م، ص 157-160، و loyalty", cambridge, Retrieved 22-3-2019. Edited.

[6]) حسن محمد حسن: الهوية الوطنية السعودية ص 5

[7]) حسان مراني: مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر ص 5

[8]) إسعيد مخلوفي: دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية ص 54

[9]) من الرؤية 2030

[10]) فضيلة صديق:لغة الطفل والهوية الوطنية ، حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد السادس 2006، ص 64

[11]) جميل صليبا: تعريب التعليم بين القائلين به والمعارضين له، مجلة العربي، الكويت، عدد (82) يناير 1974، ص 120

[12]) محمد أحمد حسن القضاة: دور اللغة العربية في تشكيل العوية الوطنية، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، المجلد الثالث ، العدد التاسع والخمسون، يوليو 2012 ص 3

[13]) السابق ص 5

[14]) إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين،بيروت، ط.3 1983م، ص 169

[15]) محمد أحمد حسن القضاة: دور اللغة العربية في تشكيل الهوية الوطنية ص 12

[16]) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، مكتبة مصر، الفجالة ، القاهرة ص 61

[17]) عبد المجيد زراقط: اللغة العربية الفصحى والدعوة إلى اصطناع العامية لغة بديلة، مجلة المنطق، العدد 78، لبنان، يونية 1991، ص 64

[18]) مولود قاسم: اللغة والشخصية في حياة الأمم، مجلة الأصالة، العدد(17 ،18) 1974، ص 50-54

[19]) السابق نفسه

[20]) أمذيب صالح أحمد: خطورة استعمال اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى، دار ريحان، 1999م، ص 16

[21]) محمد أحمد حسن القضاة: دور اللغة العربية في تشكيل الهوية الوطنية ص 3

[22]) مخلوفي سعيد: دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية ، ص 9

[23]) محمد أحمد حسن القضاة: دور اللغة العربية في تشكيل الهوية الوطنية ص 3

[24]) زردومي محمد: التربية والطابع الوطني، حوليات جامعة الجزائر، عدد خاص ، 1996م، ص 88

[25]) نوال محمد عطية: علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، ط.3، 1995، ص 49

[26]) نوال الصمصامية: التعليم والهوية الوطني علاقة وثيقة ولكن، مجلة رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم عمان، عدد 36 مارس 2012 ص 2

[27]) السابق ص 4

[28]) السابق ص 4

[29]) الرؤية الوطنية 2030 ص 4

[30]) أريج يوسف أحمد حكيم: تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية السعودية في المناهج الجامعية وطرق التدريس في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد227 لسنة 2017م.ص 12

[31]) نوال الصمصامية: التعليم والهوية الوطني علاقة وثيقة ولكن ، ص3

[32]) السابق ص 5

[33]

[34]) أميرة عبد الرحمن نور الدين: مخرجات مناهج قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة أم القرى تمثل الهوية الوطنية والانتماء للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (19) العدد الرابع، أكتوبر 2013، ص 4

[35]) أريج يوسف أحمد حكيم: تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية السعودية في المناهج الجامعية وطرق التدريس في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد227 لسنة 2017م.

[36]) محمد الحامد، ونايف الرومي: الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض د.م ، 2002م.ص 14

[37]) السيد عبد العاطي، ومحمد بيومي: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2004م، ص 7

[38]) اسعيد مخلوفي: دور الأسرة : 69

[39]) قامت عينة الدراسة على مقررات اللغة العربية من الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي، وقد جاءت عناوين الكتب على النحو الآتي:

أ- من الصف الأول إلى الثالث: لغتي، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض ط.1414هـ/ 2019م ، ويضم كل مقرر كتابين، بواقع كتاب لكل فصل دراسي

ب- من الصف الرابع إلى الصف السادس : : لغتي الجميلة ، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض ط.1414هـ/ 2019م ، ويضم كل مقرر كتابين، بواقع كتاب لكل فصل دراسي

ت- من الصف الثالث إلى الصف السادس كتب: الإملاء والخط ، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض ط.1414هـ/ 2019م

[40]

[41]) النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية مادة (139)

[42]) كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي، المقدمة ص 3

[43])السابق نفسه

[44]) السابق نفسه

[45]) السابق نفسه

[46]) السابق نفسه

[47]) نوال محمد عطية: علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، ط.3، 1995، ص 49

[48])Deutsch, Karl W.Tides Among Nations , N.y.: The Free Press 1979
نقلًا عن حسن محمد حسن: الهوية الوطنية السعودية ص 5

[49]) كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي، المقدمة ص 3

[50]) السابق نفسه

[51]) السابق نفسه

[52]) وثيقة الرؤية الوطنية ، المقدمة ص 3

[53]) كتاب الإملاء والخط للصف الثالث الابتدائي، ط.1441/2019م ص 21

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم السامرائي:

1-فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين،بيروت، ط.3 1983م

إبراهيم عبد الله السماري:

2-الملك عبد العزيز الشخصية والقيادة، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، 1999م.

أريج يوسف محمد حكيم:

3-تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية السعودية في المناهج الجامعية وطرق التدريس في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد227 لسنة 2017م

أمذيب صالح أحمد:

4-خطورة استعمال اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى، دار ريحان، 1999م.

أميرة عبد الرحمن نور الدين:

5-مخرجات مناهج قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة أم القرى تمثل الهوية الوطنية والانتماء للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (19) العدد الرابع، أكتوبر 2013

بيسون إيف:

6-ابن سعود، ملك الصحراء تأسيس المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الله بن حمد الديلمي، وعبد الله بن عبد الرحمن الربيعي، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة 1998

جميل صليبا:

7-تعريب التعليم بين القائلين به والمعارضين له، مجلة العربي، الكويت، عدد (82) يناير 1974

حافظ عبد الرحمن برهان:

8-دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الوطنية الفسطينية، وأثرها على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين بجامعة النجاح أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين 2010م.

حسان مراني:

9-مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد السادس والعشرون، العدد 103، خريف 2009

حسن محمد حسن:

10-الهوية الوطنية السعوديةعوامل ظهورها وقوتها، مجلة كلية الآداب ،جامعة الملك سعود، المجلد الرابع والعشرين، العدد الأول، يناير 2012

ابن خلدون:

11-مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، مكتبة مصر، الفجالة ، القاهرة.

خير الدين الزركلي:

12-الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط.2، بيروت، الشركة العالمية للطباعة، 1972

زردومي محمد:

13-التربية والطابع الوطني، حوليات جامعة الجزائر، عدد خاص ، 1996م

سعيد مخلوفي:

14-دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد ،مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد الرابع والأربعين لسنة 2016م.

السيد البهواني:

15-التعليم وإشكالية تأصيل الهوية، القاهرة ، عالم الكتب2015م.

السيد عبد العاطي:

16-علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2004م

الشريف الجرجاني:

17-التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م

عبد الرحمن بدوي:

18-موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ط.1981،1م

عبد الرحيم أحمد خليل:

19-المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، العدد الرابع والخمسون، يونية 2012

عبد المجيد زراقط:

20- اللغة العربية الفصحى والدعوة إلى اصطناع العامية لغة بديلة، مجلة المنطق، العدد 78، لبنان، يونية 1991

عزيز حيدر:

21-دور المقاومة الثقافية في صياغة الهوية الجماعية، مجلة المستقبل، عدد 205، 1996م

عفيف البوني:

22-في الهوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد (57)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، شباط،1984م

فضيلة صديق:

23-القيم التربوية في شعر الطفولة بالجزائر، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2001م

24-لغة الطفل والهوية الوطنية ، حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد السادس 2006

فيصل الحفيان:

25-اللغة والهوية، إشكالية المفاهيم وجدل العلاقات، مجلة التسامح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، العدد الخامس ديسمبر 2004

محمد إبراهيم المنوفي:

26-التعليم المصري وتحديات العولمة، مجلة التربية المعاصرة، العدد 46، القاهرة، إبريل 1997

محمد أحمد حسن القضاة:

27-دور اللغة العربية في تشكيل العوية الوطنية، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، المجلد الثالث ، العدد التاسع والخمسون، يوليو 2012

محمد أمين العالم:

28-العولمة والهوية الثقافية، ضمن أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، المجلس الأعلى للثقافة بمصر في الفترة من 16-22 أبريل 1998.

محمد الحامد ونايف الرومي:

29-الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض د.م ، 2002م

محمد صديق محمد حسن:

30-الثقافة العربية بين الهوية والعولمة، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة (36) العدد (163) ديسمبر 2007

مولود قاسم:

31-اللغة والشخصية في حياة الأمم، مجلة الأصالة، العدد(17 ،18) 1974

نديم البيطار:

33-حدود الهوية الوطنية نقد عام، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع، 2000م

النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية الصادربالأمر الملكي رقم أ/90، بتاريخ 1412/8/27هـ

نظام محمود بركات:

34-مبادئ علم السياسة، الرياض، مكتبة العبيكان، ط.8، 2012م

نوال الصمصامية :

35-التعليم والهوية الوطني علاقة وثيقة ولكن، مجلة رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم عمان، عدد 36 مارس 2012

نوال محمد عطية:

36-علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، ط.3، 1995

المراجع الأجنبية:

37) loyalty", cambridge, Retrieved 22-3-2019. Edited.

38) what is loyalty ", .businessdictionary, Retrieved 22-3-2019. Edited.

39) loyalty", cambridge, Retrieved 22-3-2019. Edited

40) Durkheim ,Emile. The Division of Labor In Society Trans . George simposn , newyork : the freepress 1964

41) Henry Pratt F airchild (ed) Dictionary Of Sociology N.j: A Littrefied Adams P.201 1977

42) Bloom, William , Personal Identity and International Relations,Cambridge: Cambridge University , Press p.52 (1990)

43) Hassan, AL- Saati

44)Deutsch, Karl W.Tides Among Nations , N.y.: The Free Press 1979